صعوبات القراءة(عسر القراءة) Dyslexia :

تعريف القراءة: تعتبر القراءة فن لغوي ينهل الإنسان ثروته اللغوية، فهي عملية ترتبط بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين واللسان(القراءة الجهرية) وترتبط أيضا بالجانب الكتابي للغة من حيث أنها ترجمة لرموز مكتوبة. وتتطلب القراءة توفر المكونات التالية:

- القدرة على فك شيفرة الكلمات غير المألوفة.
- القدرة على القراءة بطلاقة.
- خلفية كافية من المعلومات والمفردات اللغوية تسهم في حدوث الفهم القرائي.

تعريف صعوبات القراءة: هي تلك الصعوبات النوعية التي تظهر لدى التلميذ أثناء القراءة، وتتضمن صعوبات نمائية في واحدة أو أكثر من عمليات الانتباه أو الادراك أو الذاكرة أو التفكير أو اللغة، التي تعيق عملية التعرف على الرموز أو فك الشفرة أثناء القراءة، أو تعيق عملية الفهم والاستيعاب للأفكار أو المعاني المتضمنة في الكلمات والتراكيب اللغوية في النص المقروء، ولا يعاني تلميذ صعوبات القراءة في النوعيين فك الشفرة أو الفهم والاستيعاب أو كليهما من إعاقة سمعية أو بصرية أو تخلف عقلي، وتكون قدراته العقلية من مستوى فوق المتوسط، لكن تحصيله في القراءة أدنى من أقرانه العاديين في الصف بشكل دال دون المتوسط.(Tunmer ,2007,pp7-9)

مظاهر صعوبات القراءة:

تظهر صعوبة القراءة في عدة مظاهر وهي:

العادات القرائية:

وتتضمن الحركات الإضطرابية عند القراءة، مشاعر الخوف وعدم الأمان، فقدان مكان القراءة باستمرار مما يسبب الارتباك وفقدان المعنى من النص وترابطه، القيام بحركات رأس نمطية أثناء القراءة تعوق عملية القراءة، جعل الادوات القرائية قريبة منه أثناء القراء مما يتعب العينين ويسبب الوقوع في الأخطاء.(أسامة محمد البطاينة وأخرون، 2005، ص 147)

أخطاء تمييز الكلمة أثناء القراءة:

مؤشرات تساعد على التعرف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة:

- تحصيلهم بالقراءة أقل بقليل من عما هو متوقع بالنسبة لعمرهم العقلي وسنوات الدراسة.
- لا يظهرون أى دليل لوجود عجز حسي.
- ضعاف في التهجئة خلال محاولاتهم الأولي للقراءة
- التعرف الخاطئ
- يظهرون صعوبة كبيرة في تذكر نماذج الكلمة كاملة، ويميلون لإحداث نوع من الاضطرابات بالنسبة للكلمات التى تتشابه في الشكل العام.
- تقع صعوبات التعلم في ثلاث فئات وهي:
- التعرف الخاطئ على الكلمة
- القصور في القدرة الاساسية على الاستيعاب والفهم:
  - عدم القدرة على معرفة الافكار الرئيسية للنص.
  - عدم القدرة على فهم معاني الكلمات.
  - عدم القدرة على تنظيم عناصر المادة المقروءة والربط بينها.
  - عدم القدرة على معرفة الافكار التفصيلية للنص.(مصطفي فهيم،1999،ص43)
- الاخطاء الملحوظة أثناء القراءة:
  - الحذف: حيث يميل التلميذ إلى حذف بعض الحروف أو المقاطع أو الكلمات.
  - الإضافة: حيث يضيف التلميذ بعض الحروف أو الكلمات إلى النص.
  - الإبدال: حيث يبدل التلميذ عند القراءة كلمة بكلمة أخرى او حرف بحرف أخر.
  - التكرار: إذ يعمل على إعادة كلمة معينة إذا توقف عندها في القراءة.
  - الأخطاء العكسية أو القلب: إذ يقرأ التلميذ الكلمة من نهايتها بدلا من بدايتها.
  - تغيير مواقع الاحرف: ضمن الكلمة الواحدة والتهجئة غير السليمة للكلمات.
  - التردد في القراءة: لعدة ثوان عند الوصول إلى كلمة غير معروفة لديه.
  - القراءة السريعة: غير الصحيحة التى تكثر فيها الاخطاء وخاصة أخطاء الحذف خصوصا في الكلمات التي لا يستطيع قراءتها.

- القراءة البطيئة: حتي يتمكن التلميذ من التعرف إلى رموز الكلمة وقراءتها مما يفقده تركيبة النص والمعنى المراد منه.(أسامة محمد البطاينة وأخرون،2005، ص147)

أسباب صعوبات القراءة:

أولا العوامل الجسمية:

أ . الاضطرابات البصرية والسمعية

ب . عيوب التحدث : إن الاضطراب الوظيفي العصبي يؤدي إلى عدم القدرة على التحدث ومن هنا يكون عدم القدرة على القراءة ناتجا من مشكلات في التحدث كما إن العلاقة بين التحدث والقراءة علاقة وثيقة فالخلل العصبي في مراكز اللغة بالمخ يؤدي إلى صعوبات.

ج . اضطراب السيطرة الجانبية أو السيادة المخية : يقصد بالسيطرة الجانبية تفضيل استخدام احد أجزاء الجسم على الجانب الأخر (عين يد قدم أذن) في أداء المهام الحركية أو المعرفية.

د . الخصائص الوراثية : إن الخلل الوظيفي العصبي ناتج عن نضج جيني وخصائص وراثية وإنها السبب الرئيسي في صعوبات القراءة

ثانيا العوامل النفسية:

انخفاض مفهوم الذات الأكاديمي ، المشكلات الوجدانية.

1. الاضطرابات اللغوية : وهو عامل هام تستخدم الاختبارات في النمو اللغوي لتقييم كفايات الأطفال التعبيرية والاستيعابية في فهم الكلمات ، تركيب الجمل ، توضيح النطق ، الفهم السماعي.

2. الاضطرابات المعرفية:

أ . اضطرابات الانتباه : إذا لم يكن الطفل قادرا على التركيز على المادة المطبوعة سوف يعاني من صعوبة في تعلم القراءة وعملية الانتباه تؤثر على جميع عمليات النشاط العقلي المصاحبة للقراءة مثل صعوبات تعلم القراءة والكتابة حذف حروف ، تقسيم كلمات اندفاعية ، عدم إدراك المعنى.

ب–اضطرابات الذاكرة: أوضحت الدراسات أن التلاميذ الذين يعانون صعوبات في القراءة يجدون صعوبة في الاسترجاع التتابعي للمثيرات المرئية، كما أنهم يحققون درجات منخفضة على اختبارات الذاكرة البصرية وذلك نتيجة لعدم كفاءات عمليات الانتباه، وقد تكون الوظائف العصبية والمعرفية هي التي تقف خلف هذا الفشل.

ج–اضطرابات الإدراك : حيث يؤثر الإدراك بشقيه الإدراك البصري والسمعي في قدرة الفرد على القراءة ، لقد أثبتت الدراسات إن الأطفال ذوي صعوبات القراءة يجدون صعوبة في ملاحظة التفاصيل الداخلية للكلمة مثل (باب . تاب)

–اضطرابات الادراك السمعي: ترتبط القراءة بالوسيط الحسي السمعي إذ يسهل التعرف إلى الحروف وأصواتها وبالتالي نطقها نطقا سلميا. ثم القيام بعمليات مزج أصوات الحروف معا لتكون كلمة ذات دلالة.

– اضطرابات الادراك البصري: ترتبط القراءة بالوسيط الحسي البصري الذي يسهل التعرف إلى الحروف وأشكالها بالصورة التي تمكن التلميذ من قراءة الكلمات والجمل بسهولة ويسر. (البطاينة واخرون، 2005، ص139)

4.انخفاض مفهوم الذات الأكاديمي : وهو عامل نفسي هام يجب إن لا يغفل عند تشخيص القارئ صاحب الصعوبة وقد أشير انه يوجد علاقة بين تحصيل القراءة ومفهوم الذات.

5. المشكلات الوجدانية : من يؤثر على الآخر المشكلات الوجدانية على صعوبات القراءة أم العكس وأحيانا كثيرة ما يلجأ الشخص إلى طبيب نفسي للتشخيص

ثالثا: العوامل البيئية:

العوامل الاقتصادية والاجتماعية: لها تأثير واضح على صعوبات القراءة مثل علاقة الأب بالأبناء ووجود الأب بالمنزل وعلاقة الاخوة بعضهم ببعض.

العوامل التربوية:

هنالك عوامل تربوية تؤدي إلى صعوبات التعلم القرائي منها طرق التدريس ، شخصية المعلم ، سياسة النقل من مدرسه إلى أخرى ، حجم وكثافة الصف .

ويرى العديد من الباحثين أن فشل التلاميذ في اكتساب المهارات القرائية قد ينتج عن:

- استخدام وسائل تعليمية صعبة يصعب معها على تلاميذ صعوبات التعلم الإفادة منها.
- تجاهل أخطاء التلميذ المتكررة او الفشل في ملاحظتها.
- الفروق والاختلافات للوالدين ودعمهم للنشاط الذاتي للقراءة عند أبنائهم له دور في تطوير المهارات القرائية لديهم.(البطاينة واخرون،2005،ص138)